النخب الإدارية والاجتماعية لمدينة "ديانا فيتيرانوروم"

The Administrative and Social Elites of the City of *Diana Veteranorum*

ط.د./ بوترعة عبير

مخبر البحث الأثري وتثمينه/جامعة أبوبكر بلقايد بتلمسان.

البريد الالكتروني: abir.boutera@univ-tlemcen.dz

أ.د./ دريسي سليم

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط- الجزائر/معهد الآثار/جامعة الجزائر 02.

البريد الالكتروني: salim.drici@univ-alger2.dz

الملخص:

عرفت منطقة شمال إفريقيا حركة إستيطانية كبيرة من طرف الرومان حيث أنشأوا فيها العديد من المستوطنات والمدن، ومن بين هذه المدن المهمة التي استقر بها الرومان مدينة ديانا فيتيرانوروم (زانة حاليا)... والتي كانت تنتمي إلى مقاطعة نوميديا التي عرفت تركيزا كبيرا للجيش الروماني وبالأخص الفرقة الأوغسطية الثالثة، لكن هذه المدينة ذات الموقع الاستراتيجي والأهمية التاريخية والأثرية، لا تزال، نوعا ما، عذراء اذ أن الدراسات التي ألمت بها شحيحة وخاصة الإيبيغرافية منها.

وعليه فإن موضوعنا هذا يندرج ضمن الدراسات الإيبيغرافية، أي اننا نعتمد أساسا على استقراء الكتابات اللاتينية لمعرفة خبايا هذه المدينة، وهو يتمحور حول دراسة النخب الإدارية والإجتماعية لمدينة ديانا فيتيرانوروم، حيث نسلط الضوء على الطبقات الإجتماعية لهذه المدينة وأهم الوظائف المتقلدة بها، من الطبقة السيناتورية والدينية إلى طبقة الماجيسترا والطبقة العسكرية، فلكل طبقة مميزاتها ونظام سيرها وأهميتها في المدينة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: النخب الاجتماعية، الكتابات اللاتينية، مدينة ديانا فيتيرانوروم، زانة.

Abstract:

The region of North Africa experienced an extensive process of Roman colonization, during which numerous colonies and cities were established. Among them was the city of Diana Veteranorum (modern Zana), which belonged to the province of Numidia. This province witnessed a significant concentration of Roman military forces, particularly the Third Augustan Legion. However, despite its strategic location and its historical and archaeological importance, this city remains, to some extent, insufficiently explored, as scholarly studies—especially epigraphic ones—are relatively scarce.

This article primarily relies on the analysis of Latin inscriptions in order to uncover the historical realities of this city, with particular emphasis on the study of administrative and social elites. It highlights the various social classes and the most important offices held within the urban community. From the senatorial and religious elites to the magistracies and the military class, each group possessed its own characteristics, modes of organization, and specific role within the city and its society.

Keywords: Social elites; Latin inscriptions; the city of Diana Veteranorum; Zana.

مقدمة:

تمثل الكتابات اللاتينية أهم المصادر الأثرية التي تمدنا بالكثير حول المواقع الأثرية وخاصة منها تلك التي اندثرت واختفت معالمها، فهي تسمح لنا بإعادة تصور الحياة اليومية في المدينة الرومانية.

أعطتنا مدينة ديانا فيتيرانوروم (زانة حاليا) كغيرها من المدن الرومانية، العديد من الكتابات الأثرية التي من خلالها سنتطرق إلى موضوعنا هذا، والذي يخص "النخب الإدارية والاجتماعية لمدينة ديانا فيتيرانوروم"، ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع نظرا للأهمية البالغة للنخب والوظائف في تكوين التنظيم الإداري للمدينة وطريقة تسييرها، وعليه قمنا بطرح الإشكالية التالية: ما هي أهم النخب بمدينة ديانا فيتيرانوروم ؟ وفيما تمثل دورها؟

لمحة عن مدينة ديانا فيتيرانوروم:

تقع مدينة زانة البيضاء في الجهة الشمالية لولاية باتنة على الحدود مع ولاية ميلة، تتربع على مساحة تقدر بـ 213.95كم^2، إداريا كانت بلدية زانة البيضاء في الفترة الاستعمارية وفي فترة الاستقلال الى غاية سنة 1984مكانت تابعة لبلدية عين جاسر، دائرة مروانة، وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984م أصبحت بلدية زانة البيضاء تابعة إداريا لدائرة سريانه[1].

تقدر مساحة مدينة ديانا أوزانة الحالية أو خربة زانه بحوالي 78 هكتار، هذا بربطها بالواقع الحاضر، أما تاريخيا فهي تقع غرب مدينة لمباز وجنوب غرب مدينة سيرتا وشرق مدينة كويكول وشمال مدينة لامسورتي (وادي الماء)[2].

---

[1]- مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير، 2016م، ص. 08.

[2]- Tad Consult, Plan de protection et de mise en valeur du site archéologique de Zana (Diana Veteranorum) et de sa zone de protection, w. de Batna direction de la culture, par phase diagnostic et mesures d'urgence, Kouba, Alger, p. 20.

لا يمكن الجزم وضبط تاريخ هذه المدينة، لأنه يبقى غامضا بعض الشيء، واستنادا على المخلفات المادية التي وجدت بالموقع ومحيطه، فان أقدم نقيشة بالموقع ذكر فيها اسم المدينة تعود لسنة 140م في فترة حكم ماركوس اوريليوس[3].

رأى الباحث شيري (David CHERRY) أنه من الأرجح نسب المدينة تحت حكم الامبراطور تراجان ربما ما بين 115م و117م، أين تم نقل الفرقة الأغسطسية الثالثة من **Theveste** إلى **Lambaesis**، وهو نفس الوقت تقريبا الذي أنشئت فيه مستعمرة لقدماء الجنود وهي **Diana Veteranorum** حوالي 20 ميل شرق **Zarai** وشمال غرب **Lambaesis**[4]، وهذا ما يؤيده قاقسو GASCOU (J) حيث رأى أن المدينة على الأرجح هي بلدية للإمبراطور تراجان[5]، كما نجد أن السكان القدماء للمدينة ينتمون إلى قبيلة بابيريا وهي قبيلة الإمبراطور تراجان وهو ما يسمح بالاعتقاد بأن المدينة أنشئت من طرفه خلال نفس الفترة التي أنشئت فيها تيمقاد[6].

النخب الإدارية والاجتماعية:

I. الطبقة السيناتورية:

نظمت الطبقة السيناتورية من طرف الإمبراطور أغسطس وهي ممثلة من طبقة النبلاء الذين يعتلون هذه المرتبة عن طريق الوراثة وعن طريق اعتلاء مهام إدارية وسياسية[7]، وتحقق هذا في عهد الإمبراطور **Caligula** أين أصبح يعرف السيناتور بـ**Clarissimus** أي المشهور[8]، إن صفة **Clarissimus** تدل على حصول الشخص على الشريط الأرجواني المعروف بـ**Laticlave Tunique**، في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني أصبحت هذه الصفة شبه رسمية ظهرت في الكتابات كاملة في بادئ الأمر ثم أصبحت تكتب مختصرة في عهد الإمبراطور هادريان، وتعد النخبة السيناتورية أكثر امتدادا من مجلس الشيوخ، حيث أن هذه الصفة تمتد إلى أبناء وزوجات أعضاء مجلس الشيوخ حيث يحمل الطفل هذا اللقب عند بلوغه عمر 45 يوم، ويطلق على الفتى لقب **Clarissimus Puer** وعلى الفتاة **Clarissima Puella** أما المرأة فيطلق عليها لقب **Clarissima Femina** وتأخذ هذا اللقب إما من والدها أو زوجها، ولقد بقي هذا المصطلح متداولا في القرنين الثالث والرابع الميلاديين[9].

نص النقيشة :

C(aio) Iulio / LepidoTer/tullo leg(ato) / Aug(usti) pr(o) pr(aetore) c(larissimo) v(iro) / M(arcus) Aemilius / M(arci) f(ilius) Pap(iria) Felix / Iunioraedil(is) / q(uaestoriciae) p(otestatis) praef(ectus) i(ure) d(icundo) / patrono op/timosuape/cuniaposu/it itemque de/dicavit.

3- DIEHL, C., 1896, p. 253.
4- CHERRY, D., 1998, p. 44.
5- GASCOU, J., 1972, p. 100.
6- CHRISOTOFLE, M., 1930, p. 79.
7- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 18.
8- LASSERE, J.M., 2007, p. 642.
9- CORBIER, P., 2006, pp. 43-44.

الترجمة:

وضعت النقيشة لكايو يوليو ليبيدو تارتولو القائد الأغسطسي، مساعد حاكم ورجل مشهور (ينتمي للطبقة السيناتورية)، ماركوس آيميليوس السعيد الشاب ابن ماركي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ذو السلطة المالية، والي مسؤول عن الإدلاء بالقانون وحامي طيب، قام بإهداء النقيشة بماله الخاص.

التأريخ: 194م/193م.

البيبليوغرافيا: AE : 00026

مكان النقيشة: الفوروم.

1.I. تريبون الفرقة Tribunus:

إحدى الوظائف الممارسة من طرف السيناتور الشاب في أوائل العشرين من العمر هي منصب تريبون الفرقة والذي يجب أن يتقلده نظريا لمدة سنة في فرقة عسكرية في مقاطعة ما حيث يكون التريبون الوحيد فيها، ولهذا المنصب أهمية كبيرة في حياة السيناتور الشاب حيث تسمح له بتقلد منصب قائد كمسؤولية شرفية[10]، عندما يبلغ 24سنة ينظم بشكل رسمي إلى مجلس الشيوخ[11].

2.I. القنصل Consul:

يتم تقلد هذا المنصب في عمر 33 سنة ويدخلون في الخدمة في 1 جانفي كقناصل عاديين **Consuli Ordinari** يسرحون بعد بضع أشهر، يقتصر دورهم الذي يكون شرفي فقط في رئاسة دورات المجلس والحفلات الرسمية والدينية التي يتكرم بها ماديا وعمليا[12]، ويستبدلون بقناصل آخرين يسمون **Consuli Suffecti**[13]، فهم يكملون بقية الأشهر لتلك السنة كقناصل متمرنين بالنيابة[14].

ونجد بمدينة ديانا العديد من النقائش التي تذكر هذا المنصب وبلغ عددها 12 نقيشة منها 3 نقيشات لـ**Decimus Fonteius Frontinianus** و3 نقائش أخرى لـ**Marcus Valerius Maximianus**، نقيشتان لـ**Lucius Stertinus Rufinus**، إضافة إلى:

- **Titus Caesernius Statius Quintus Statianus Memmius Macrinus**
- **Lucius Novius Crispinus Martiales Saturninus**
- **Erucus Clarus**
- **Saturninus et Gallus**

---

[10]- LASSERE, J.M., 2007, p. 650.

[11]- بديع العمر، 2010م، ص. 130.

[12]- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 23.

[13]- CORBIER, P., 2006, pp. 51-52.

[14]- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 23.

II. طبقة الفرسان:

كانت ذات أهمية في الإمبراطورية الرومانية إذ احتوت على عائلات غنية، اختصت في النشاطات التجارية والاقتصادية وملاك الأراضي الواسعة والأموال الطائلة، وبعبارة أخرى هم عبارة عن بورجوازيين أو ينتمون لعائلات بورجوازية، إذ للوصول لهذه الرتبة يجب دفع مبلغ 400 ألف سيسترس، وأن يكون فارسا رومانيا عاما[15].

وفيما يخص الأبناء فلهم أحقية تقلد هذا المنصب، ومناصب أخرى عالية، إذ أن أغسطس عام 13ق.م. وظف أبناء الفرسان الذي يتعدون سن 35، وينتمون إلى عائلة مجلس الشيوخ فلهم الحق في الحصول على منصب بمجلس الشيوخ. كما أنه قد حدث مشكل في عهد أغسطس وهو أن أبناء أعضاء مجلس الشيوخ كانوا غير أكفاء لتقلد 360 منصبا سنويا كضابط أعلى، وبذلك منح ذلك المنصب للخيالة من أبناء عائلة الفرسان وذلك بتسمية من الامبراطور، وحمل هؤلاء الفرسان خاتما ذهبيا يميزهم عن الطبقات الأخرى ويمنحهم مكانا من أماكن الشرف خلف الإمبراطور أو أعضاء مجلس الشيوخ في المسرح[16].

أما بالنسبة لمرتبة فارس روماني عام حسب لاسير (J.M., LASSERE) أنها أصبحت نادرة في العهد الامبراطوري إذ نجد فقط تسمية فارس روماني، وهذه التسمية كان يحملها أفراد عائلة الفرسان الذين حظوا بترقية من الامبراطور، أي يجب أن يكون ضمن قائمة الخيالة التي أقيمت تحت مراقبة الامبراطور[17].

هذه الوظائف ما هي إلا مرحلة من عمر الشخص للوصول إلى طبقة عليا معينة، فكان لابد منه تأدية واجبه العسكري حتى يصل إلى وظائف نظام الحكم، والتي تمثلت كمسؤولية في كتيبة مساعدة أو في الخيالة وعمره 25 سنة، وعن وصوله لسن 27 إلى 30 سنة، يستلم وظائف القيادة المتضمنة في عدة جوانب: الوظائف في عالم المالية أي مكلف بتسيير الشؤون المالية في إحدى الولايات الرومانية، أو أنه يشغل منصب إداري وعسكري في نفس الوقت مكلف من طرف الإمبراطور، كما يمكنه الاهتمام بالقنصلية أو أخذ مهمة عسكرية، وعلى إثر هذه الوظائف يمكن للشخص أن يطمح للوصول إلى طبقة مجلس الشيوخ وهي أعلى مرتبة في السلم[18].

وظائف الفرسان:

أ-الوظائف القضائية: وهي تضم مسؤوليات خاصة بقضايا الإدارة والشؤون المالية والجبائية للإدارة سواء كان ذلك في مدينة روما أو في المدن الأصلية القاطنين فيها.

---

[15]- عشيط هني، خيرة، 2002م-2003م، ص. 119.

[16]-عشيط هني، خيرة، 2002م-2003م، ص. 119.

[17]- عشيط هني، خيرة، 2002م-2003م، ص. 120.

[18]- دريسي، سليم، 1992م-1993م، ص ص. 166، 167.

ب-**الوظائف والمهام الإمبراطورية:** أقلية فقط من الفرسان كان بإمكانهم الوصول إلى هذه المرحلة الأخيرة والرفيعة في نفس الوقت من السلم المهني للفارس، حيث يمكن تعيينهم على رأس إحدى المقاطعات الرومانية بأمر من الإمبراطور وباستحقاق.

كما يمكن لأعضاء طبقة الفرسان تقلدّ مهام دينية كهنوتية واعتلاء وظائف سيناتورية بقرار من الإمبراطور دائما[19].



لم تمدنا مدينة ديانا فيتيرانوروم إلا بنقيشة واحدة تذكر هذه الطبقة وهي النقيشة المنشورة في ***AE 2010, 00083 = AE2014, 00075*** المتواجدة بموقع تيمقاد والمؤرخة ما بين 183م-185م، والتي تذكر ***Marco Valerio Maximiano*** الذي جمع بين العديد من الرتب السيناتورية، حيث أنه شغل منصب قائد للعديد من الفرق، وكذا قائد أغسطسي ومساعد حاكم وفارس عام وتريبون للفرقة، كما وجدنا نقيشة أخرى لنفس الشخص تذكر أنه كان رجلا مشهورا وشغل منصب قنصل معين وحامي للمدينة.

III. الطبقة الدينية:

1.III. الراهب *Pontifex*:

كان لهم دور هام في الحياة الدينية للبلدات الرومانية من خلال مراقبتهم لمختلف الطقوس الرسمية والخاصة منها، وفي البث في قوائم المرشحين إلى المناصب الكهنوتية وكذا ضبط وتدوين رفقة أعضاء المجلس البلدي، الرزنامة البلدية وتحديد أيام الاحتفالات والألعاب وكان يشرف عليها كاهن عرف بكبير الرهبان ***Pontifex Maximus***[20].

كانت الهيئة الكهنوتية تتكون في البدء من 3 أشخاص ثم 6 حتى وصلت الى 16عضوا تحت مسؤولية الراهب الأكبر ***Pontifex Maximus***. والذي كان يراقب كل ما يتعلق بالديانة الرومانية. ومن مهام الهيئة العليا للرهبان وضع التقويم السنوي ومتابعة الأعياد وتشخيص ذات الحظ من غيرها[21].

إن الرهبان يختارون وينتخبون من طائفة الكهنة، بعد أن سدّدوا القيّم الرسمية والشرفية لذلك، بينما النقيشات التي عثر عليها كلّها تبين أنهم أشخاص قد تولّوا مهاما مدنية وسياسية وعسكرية وقضائية من

---

[19]- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 25.

[20]- بورحلي، ابراهيم، 2009م-2010م، ص. 217.

[21]- خاشة، السعيد، 2014م-2015م، ص. 317.

قبل، من بينهم نجد قناصل وممثلين ومبعوثين فوق العادة للإمبراطور في شتى المهام، وقدماء عسكريين، نسبة معتبرة منهم تولت أيضا مهام كهنوتية أخرى[22].

تمدنا مدينة ديانا بخمس نقائش تذكر لنا رهبان المدينة ونميز فيها راهبان للإله جوبيتار وهما ***Caius Creperius Romanus*** و***Cessus*** وكذا راهب أهدى النقيشة للإلهة كونكورديا اسمه ***Quintus Aufidius Faustus***

نص النقيشة:

[cessuspontifexIovem / [Optimum Maximum August]umargenteum ex HS [3] / [mil(ibus) n(ummum) quem obhonorem pont]ificatuspromisitposuit / [3]i imaginemauream domino n(ostro) / [[3]] PioFeliciAug(usto) ex HS / [3] sportulasordini et / curialibus [3] / iterato cum id[em] ded[erit 3] / decem HS X mil(ibus) n(ummum) ex quor[umusuris 3] / die XI Kal(endas) Ap[riles 3] qui [3]/ravit inla[t 3] / HS II mil(ibus) n(ummum) e[3]

الترجمة:

كيسيوس راهب جوبيتار الأعظم الأغسطسي، دفع...ألف سيسترس على شرف تعيينه راهب ووعد بوضع تمثال من ذهب لسيدنا التقي السعيد الأغسطسي ودفع ... سيسترس كهدايا بصفة منتظمة ومن نفس المجلس البلدي...مجددا مع إهداء 10 آلاف سيسترس والذي استعمل ...في اليوم 11 من بداية شهر أفريل، الذي...وأضاف ألفي سيسترس.

البيبليوغرافيا: CILVIII : 04584=CILVIII : 18646

III.2. الكاهن الدائم *Flamen Perpetuus*:

اشتق اسمهم من " أشعل النار" أو شعلة وهم كهنة الآلهة الرومانية الكبرى: جوبيتار ومارس وجانوس، في الفترة الإمبراطورية، اصبحوا يشرفون على الديانة الرسمية المتمثلة أصلا في عبادة الامبراطور، كما أن أهمية هؤلاء الكهان تكمن في إمكانية تتويجهم بمهمة تمثيل بلدتهم عن طريق الحصول على منصب كاهن المقاطعة ***Sacerdos Provinciae Africae*** وتبقى الألفاظ والصفات التي تتبع عادة عبارة ***Flamen*** في النقوش الأثرية مختلفة ومتعددة فهناك عبارة ***Flamen*** لوحدها والكاهن الدائم ***Flamen Perpetuus*** والكاهن الدائم السنوي ***Flamen Annus*** والكاهن الاغسطسي الدائم ***Augustus Perpetuus*** وكهان الامبراطور المؤله ***Flamen Divi Augusti***[23].

لدينا 11 نقيشة بمدينة ديانا فيتيرانوروم، والتي تذكر لنا الكهنة الدائمين بالمدينة وعلى سبيل الذكر النقيشة التالية:

نص النقيشة:

Victoriae / Augustorum sac(rum) / dedicante / D(ecimo) FonteioFronti/nianoleg(ato) Augu(sti) / pr(o) pr(aetore) ex testamen/to M(arci) Cossini Se/cundifl(aminis) p(er)p(etui)

---

[22]- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 31.

[23] -بورحلي، ابراهيم، 2009م-2010م، ص. 219.

ex HS / IIII m(ilia) n(ummum) L(ucius) Sutorius / L(uci) f(ilius) Pap(iria) Felix fl(amen) p(er)p(etuus) / hereseiusposuit

الترجمة:

النقيشة مكرسة للإلهة فيكتوريا الاغسطسية، وإهداء الديكيمو فونتايو فرونتيانو القائد الأغسطسي ومساعد حاكم وبوصية ماركي كوسيني سيكوندي الذي شغل منصب كاهن دائم والذي دفع 04 آلاف سيسترس، وضع النقيشة وريثه لوكيوس سوتوريوس السعيد ابن لوكي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب كاهن دائم.

التأريخ: 160م-162م.

البيبليوغرافيا: CILVIII :04582

مكان النقيشة: الفوروم

III.3. الكهنوت *Sacerdos*:

يختلف مجموع الكهنوت فيما بينهم باختلاف أنواع الآلهة المخولين لطقوسها، حيث كلّ واحد يقوم بمهام منفردة كما تتطلبه نوعية الطقوس التي يؤديها، ويبقى دائما في خدمة السلطة المحلية في المدينة ومساعدتها في الأمور الدينية. والملاحظ في هذه الطائفة من رجال الدين أنهم يتكتلون ضمن مجمعات مكرسة داخل المعبد لنوع معين من الطقوس التقليدية بتنظيم مدقق في المراتب والمهام الكهنوتية، والكهنوت في أغلبيتهم من الطبقات المتوسطة وعدد منهم يأخذ أصله من العبيد الذين تحرّروا، فلا يشترط عليهم أن يكونوا قد مارسوا مهاما رسمية أخرى قبل ذلك[24].

شغل هذا المنصب 7 أشخاص من بينهم إمرأة اسمها ***Hortensia Fortunata***.

نص النقيشة:

M(atri) d(eum) M(agnae) I(daeae) A(ugustae) s(acrum) / pro salute [3] / [[3]] Horte[n]/siaFortunatasacerdos / taurobolium et criobo[l]/iummotumsancitmanda/nte M(arco) TullioPudente p[a]/tre

الترجمة:

النقيشة مكرسة تحية للإلهة الأم الكبرى المثالية الأغسطسية، وضعت النقيشة هورتانسيا فورتوناتا التي شغلت منصب كهنوت، كرست وضحت بثور وحمل تلبية لرغبة الإلهة ووضعت النقيشة لوالدها ماركو توليو بودانتي.

البيبليوغرافيا: AE1931 : 00063

III.4. العراف *Augur*:

العرّاف هو عضو في هيئة تحت قيادة رئيس المجمع ***MAGISTER AVGVRVM***، ويعمل المجمع بكامله تحت مراقبة مجمع الرهبان الذي يسيره في كلّ أعماله، كما يقوم العرّاف بمساعدة الرهبان في شتّى

[24]- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 35.

مهامهم بمثابة أحد الأعوان المباشرين، وبدون شكّ كانت لهم أدوارا أساسية في مختلف المجالات من الحياة داخل المدينة والمجتمع حتى التدخل في شؤون الحرب والسياسة، كمستشارين قبل اتخاذ أي قرار[25].

ويعتمد العرافون اما على الوحي الإلهي أو من الطبيعة والأحلام[26].

هناك نوع خاص من العرّافين هم: ***HARVSPEX*** و***AVSPICI***، الكيفية التي تتم فيها مهمتهم الدينية تتمثل في التعرّف والتنبؤ انطلاقا من بقايا الجثث والأحشاء، لذا يطلق عليهم أسم (عرّاف الأحشاء). من مهامهم أيضا مرافقة الجيوش والتنبؤ في الميادين العسكرية والقضائية، بذلك يتقربون دائما بقادة الفيالق والقضاة بمثابة مستشارين[27].

المعطيات الإيبيغرافية أمدتنا بـ 5 عرافين بالمدينة نذكر منهم ***Publius Iulius Longinus*** .

نص النقيشة:

Genio populi / [[6]] / saeculi / felicissimi / P(ublius) Iulius C(ai) f(ilius) Pap(iria) / Longinusaed(ilis) / IIviru(m) ob / honorem / auguratus / dedit

الترجمة:

إلى الإله غينيو حامي الشعب وفي هذه الفترة السعيدة قام بوضع النقيشة بوبليوس يوليوس لونغينوس ابن كايي من قبيلة بابيريا، الذي شغل منصب الحياة الثقافية والاجتماعية ومسؤول بلدي ثنائي أهدى النقيشة على شرف تعيينه عراف.

البيبليوغرافيا: B.C.T.H1932/33-437//AE1933 : 00068

IV. طبقة الماجيسترا :

1.IV. مسؤول المالية *Quaestor*:

تختلف السيرة المهنية البلدية وتبدأ عادة بمنصب مسؤول المالية ***Quaestor*** كما يمكن أن تنتهي بها لعضو ماجيسترا ذو خبرة يمكن أن يكون مسؤول بلدي ثنائي ومسؤول مالية معا، ويجب أن يمتلك ثروة شخصية، في بعض المدن هي وظيفة تشريفية كما يحدث ألا يدفع المبلغ التشريفي ***Summa Honaria*** وغالبا ما يوجد هناك مسؤولان ماليان في المدينة[28].

نميز 8 نقائش تذكر هذه الوظيفة وكمثال عنها اخترنا النقيشة التالية:

نص النقيشة:

Imp(eratori) Ca[es(ari) L(ucio) Septi]mio / SeveroPio Per[tin]aci / Aug(usto) Arab(ico) Adiab(enico) [Pa]rth(ico) / max(imo) p(atri) p(atriae) pont(ifici) max(imo)

---

[25]- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 31.

[26]- خاشة، السعيد، 2014م-2015م، ص. 331.

[27]- حموم، توفيق، 2008م-2009م، ص. 35.

[28]- LASSERE, J.M., 2007, p. 366.

trib(unicia) / pot(estate) IIII imp(eratori) XI co(n)s(uli) II Sanctis/simonobilissimoque / principi P(ublius) Aelius P(ubli) f(ilius) Papir(ia) / Silvanus q(uaestor) aedil(is) [q(uaestoria)] p(otestate) IIvir / obhonoremIIvira[t]us ex / HS IIII(milia)CCC n(ummum) dedit de[di]cavitq(ue) / praeteraliam st[at]uam / secundumsuam po[ll]icit(ationem)

الترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر لوكيو سبتيمو سيفيرو التقي البارتيناكي الأغسطسي الآرابيكي الأديانيبيكي كبير البارتيكيين أب الامة وكبير الرهبان، ذو السلطة الشعبية للمرة 04 إمبراطور للمرة 11 قنصل للمرة II المقدس النبيل الأعظم، وضع النقيشة بوبليوس آيليوس سيلفانوس إبن بوبلي من قبيلة بابيريا، شغل منصب مسؤول المالية ومسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ذو السلطة الشعبية ومسؤول بلدي ثنائي، وعلى شرف تعيينه مسؤول بلدي ثنائي دفع 4 آلاف و3 مائة سيسترس وأهدى هذه النقيشة ووعد بإضافة تمثال آخر له.

التأريخ: 28 جانفي/ صيف 198م.

البيبليوغرافيا: B.C.T.H1932/33-435//AE1933 : 00067

مكان النقيشة: الفوروم.

IV .2. مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية *Aedilis*:

هو منصب أقل درجة، يهتم بمعالجة كل القضايا المادية وخاصة توفير المؤونة، حيث أن الهبات المالية لا توجه إلا للأزمات الاستثنائية[29]، وهو مكلف بتسيير الشؤون كتعبيد الطرقات، ومراقبة الأسواق، تمويل المدينة، وتنظيم الألعاب، كما يمكن أن يكون عونا للمسؤول البلدي[30].

نجد بالمدينة 16 نقيشة، تذكر لنا هذا المنصب على غرار النقيشة التالية:

نص النقيشة:

Genio / populi / L(ucius) Volussius / Q(uinti) f(ilius) Pap(iria) Satur/ninusVolus/sianusaedilis.

الترجمة:

إلى الإله غينيو حامي الشعب، وضع النقيشة لوكيوس فوليسيوس ساتورنينوس فولوسيانوس ابن كوينتي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية.

البيبليوغرافيا: CILVIII : 04575

[29]- LASSERE, J.M., 2007, p. 366.
[30]- JULIEN, C-A., 1956, p. 146.

مكان النقيشة: الفوروم.

IV. 3. المسؤول البلدي الثنائي *Duumvir*:

هي وظيفة عليا تهتم بكل المسؤوليات الإدارية والقضائية، هذه المسؤولية القضائية يمكن توليها عند نقص المترشحين وغياب المفوضين ويسمى متقلد هذه الوظيفة ***DuumvirIureDicundo***، ويتقلد هذا المنصب في الفاتح من جانفي، يوجد أيضا منصب ***IIIvir*** و***IIIvir*** حيث أن بعض المدن اللاتينية تتم إدارتها من طرف ***IIIIvir*** واحد ***IvreDicundo*** وآخرون مسؤولون عن المال يسمون ***Abaerario***[31].

نص النقيشة:

[V]ictoriaeParthic(ae) / Impp(eratorum) Caesarum / [L(uci)] Septimi Severi Pii / [P]ertinacisAug(usti) Ara/[b]ici Adiaben(ici) Parth(ici) / max(imi) et M(arci) Aureli / AntoniniAugustor(um) / [[[et L(uci) SeptimiGetaeCaes(aris)]]] / T(itus) Aurelius Fortis ae[d(ilis)] / IIviruobhonorem / IIviratusquam ex / HS IIII mil(ia) n(ummum) pollicitus / [er]at ampliatapecu/[n]iaannoIIviratu[s] / [s]uidedit ide[m]/[q]uededica[vit] // dedic(avit) Idib(us) Mai(i)s / Saturnino et Gallo / co(n)s(ulibus)

الترجمة:

للإنتصار البارتيكي للأباطرة القياصرة، لوكي سبتيمي سيفيري التقي البارتيناكي الأغسطسي الأرابيكي الأديابينيكي كبير البارتيكيينو ماركي أوريلي أنطونيني الأغاطسة ولوكي سبتيمي جيتا القياصرة، وضع النقيشة تيتوس أوريليوس فورتيس الذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ومسؤول بلدي ثنائي، على شرف تعيينه مسؤول بلدي ثنائي دفع مبلغ 04 آلاف سيسترس ووعد بإضافة مبلغ من المال بعد عام من توليه منصب مسؤول بلدي ثنائي، أهدى النقيشة ما بين 13 و15 ماي لستورنينو وغالو القنصلان.

البيبليوغرافيا: CILVIII : 04583

مكان النقيشة: الفوروم.

IV.4. الوالي *Praefectus*:

هذه المنصب يشغل لتعويض الامبراطور والنيابة عنه فعند تعيين الامبراطور مسؤول بلدي ثنائي يقوم بتعيين والي ينوب عنه يلعب دورا قانوني وقضائي[32]، أين سمي ***Praefectus Pro IIviro*** يتم إختياره من طرف المدينة وهو غير ملزم بدفع المبلغ الشرفي ***Summa Honoraria***[33]، كما يمكن لأحد الديومفيريين المكلف بتحقيق العدالة في المدينة أن يترك منصبه للوالي عند غيابه ويجب أن يكون الوالي يبلغ من العمر على الأقل 35 سنة[34].

31- LASSERE, J.M., 2007, pp. 366-367.
32- CORBIER, P., 2006, pp. 83-84.
33- LASSERE, J.M., 2007, p. 366.
34- CORBIER, P., 2006, pp. 83-84.

في بعض المدن الريفية ***Pagus*** الملحقة بالمستعمرات، يلجأ المسؤولون البلديون لتجنب التنقل لهذه الأرياف، المتفرقة والمتباعدة، فيقومون بتوكيل مهامهم الإدارية والقضائية إلى والي يسمى ***Praefectus Ivre Dicundo***.[35]

نص النقيشة:

C(aio) Iulio / Lepido Ter/tulloleg(ato) / Aug(usti) pr(o) pr(aetore) c(larissimo) v(iro) / M(arcus) Aemilius / M(arci) f(ilius) Pap(iria) Felix / Iunioraedil(is) / q(uaestoriciae) p(otestatis) praef(ectus) i(ure) d(icundo) / patrono op/timo sua pe/cuniaposu/ititemque de/dicavit.

الترجمة:

وضعت النقيشة لكايو يوليو ليبيدو تارتولو القائد الأغسطسي، مساعد حاكم ورجل مشهور (ينتمي للطبقة السيناتورية)، ماركوس آيميليوس السعيد الشاب ابن ماركي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ذو السلطة المالية، والي مسؤول عن الإدلاء بالقانون وحامي طيب، قام بإهداء النقيشة بماله الخاص.

التأريخ: 194م / 193م.

البيبليوغرافيا: AE : 00026

مكان النقيشة: الفوروم.

5.IV.المسؤول الخماسي المكلف بالإحصاء *Quinquennalis*:

هو أعلى المناصب بالنسبة للوظائف المدنية لفئة ماجيسترا المجلس البلدي، حيث يتم ترقية المسؤول البلدي إلى مسؤول خماسي ***II vir Quinquennalis*** تتمثل مهامه في إعداد الإحصاء العام للسكان، وتقدير ثرواتهم قصد تعيين مكانة الأفراد ودرجاتهم ضمن السلم الاجتماعي وبذلك تحديد مقدار الضريبة الواجبة على كل منهم[36].

نص النقيشة:

Sat(urno) Aug(usto) / L(ucius) Papius L(uci) fil(ius) Pap(iria) / Apollaaedilis / q(uaestor) IIviru(m) praef(ectus) i(ure) d(icundo) / pro IIviris q(uin)q(uennalis) / obhonorem sa/cerdoti(i) sui sta/tuamsibianno / expletoposuit / itemq(ue) dedic(avit)

الترجمة:

إلى الإله ساتورن الأغسطسي، وضع النقيشة لوكيوس بابيوس أبولا ابن لوكي من قبيلة بابيريا الذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ومسؤول المالية ومسؤول بلدي ثنائي ومسؤول خماسي مكلف بالإحصاء، على شرف تعيينه كهنوت قام بوضع تمثال كامل له بعد سنة كاملة، هو من أهدى هذه النقيشة.

---

[35]- LASSERE, J.M., 2007, p. 367.

[36]- بخوش، زهير، 2016م-2017م، ص. 173.

البيبليوغرافيا: CILVIII : 04580=Saturne2 : p. 76.

نص النقيشة:

Mercurio / Aug(usto) sacrum / M(arcus) Aurelius Q(uinti) fil(ius) / Pap(iria) Aemilianus q (uinquennalis ?) / aedil(is) IIvirustatuam / quamobhonorem II/viratus ex HS V mil(ia) n(ummum) / pollicitus est posuit / inlatisrei p(ublicae) legitimis / honorumsuorum / summis et at foristra/[t]uracub(itorum) X idemq(ue) dedicavit

الترجمة:

النقيشة مكرسة للإله ماركور الأغسطسي، وضع النقيشة ماركوس أوريليوس آيميليانوس ابن كوينتي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب مسؤول بلدي خماسي مكلف بالإحصاء ومسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ومسؤول بلدي ثنائي، قام بوضع تمثال على شرف تعيينه مسؤول بلدي ثنائي ووعد بدفع مبلغ 05 آلاف سيسترس، قامت المدينة بمراسيم تشريفه الأعظم، وقام بتبليط مدخل عرضه 10 أذرع، هو من أهدى وقدم النقيشة.

البيبليوغرافيا: CILVIII : 04579

مكان النقيشة: الفوروم.

<u>خاتمة:</u>

لقد أمدتنا المعطيات الإيبيغرافية بلمحة عامة حول الحياة اليومية بمدينة ديانا فيتيرانوروم حيث أنها لا تختلف كثيرا عن غيرها من المستعمرات والمدن الرومانية في شمال افريقيا، وعلى العموم فإن النخب الإدارية والاجتماعية لمدينة ديانا تتكون من 4 طبقات بدءا من الطبقة السيناتورية التي تضم التريبونات والقناصل والأشخاص المشهورين، إضافة إلى طبقة الفرسان والتي لم تعطنا المدينة سوى نقيشة واحدة تذكرها، ثم نجد الدينية التي شملت كل الوظائف، والمنصب الأكثر تقلدا بهذه الطبقة هو كاهن دائم كما نجد 6 رهبان و5 عرافين و7 أشخاص شغلوا منصب كهنوت، ولاحظنا من خلال دراستنا أن بعض الأشخاص جمعوا بين الوظائف الدينية والمدنية فنجدهم أيضا ينتمون إلى طبقة الماجيسترا وهي الطبقة ذات الحظ الأوفر من النقائش بعد الطبقة الدينية وذلك راجع إلى رغبتهم في تخليد أسمائهم وهباتهم والمبالغ الشرفية التي دفعوها لتقلد مناصبهم هذه، ونجد في هذه الطبقة أن الوظيفة الأكثر شيوعا هي مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية تليها وظيفة المسؤول البلدي الثنائي، أما وظيفة مسؤول المالية فإن عددهم 8 ومن المرجح أنه تم الاستغناء عن ذكرها في الكتابات باعتبارها وظيفة ابتدائية، كما تم التعبير عن المسؤولية المالية أحيانا بعبارة ***Quaestoriae Potestatis*** حيث مارسها مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية نفسه ونلاحظ أن المسؤولين البلديين الذين ترقوا إلى منصب عضو خماسي مكلف بالإحصاء بلغ عددهم 7 فقط، نفس الشيء فيما يخص الولاة المكلفون بالإدلاء بالقانون وكذلك مساعدي المسؤولين

البلديين حيث تقلد هذا المنصب 4 أشخاص ووجود هذا المنصب يدل على أنه تم تعيين الإمبراطور شرفيا كمسؤول بلدي.

قائمة البيبليوغرافيا:

1. بورحلي، ابراهيم، 2009م-2010م، مستعمرة مادوروس وإقليمها، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة الجزائر.

2. العمر، بديع، 2010م، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية 31 ق.م-284 م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

3. حموم، توفيق، 2008م-2009م، النخب الإدارية والاجتماعية للكنفدرالية السرتوية والمدن الكبرى بنوميديا أثناء الاحتلال الروماني (منذ سنة 46 قبل الميلاد إلى نهاية القرن الرابع الميلادي)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.

4. بخوش، زهير، 2016م-2017م، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الاحتلال الروماني، دراسة تحليلية ومقارناتية مع أسماء أفراد مجتمعات المراكز الحضرية الرومانية بالأوراس، رسالة دكتوراه علوم غير منشورة، جامعة الجزائر 02.

5. خاشة، السعيد، 2014م-2015م، كويكول دراسة اجتماعية وأثرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر02.

6. دريسي، سليم، 1992م-1993م، دراسة مكونات مجتمع سيتيفيس من خلال النقوش اللاتينية القرنان الثاني والثالث ميلاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

7. عشيط هني، خيرة، 2002م-2003م، دراسة الأسماء والديانة بمدينة مادور "دراسة المجتمع المادوري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

8. مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية زانة البيضاء، المرحلة الثانية 2016م.

9. CHERRY, D., 1998, Frontier and society in roman north Africa, Clarendo press, Oxford.

10. CHRISTOFLE, M., 1930, Rapports sur les travaux de fouilles et de consolidations effectués en 1927,1928, 1929, par les services des monuments historiques de l'Algérie, Alger.

11. CORBIER, P., 2006, L'épigraphie latine, France.

12. DIEHL, C., 1896, L'afrique byzantine : histoire de la domination byzantine en Afrique (533-709), New York.

13. GASCOU, J., 1972, La politique municipale de l'empire romain in Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère, Rome : École française de Rome.

14. JULIEN, C-A., 1956, Histoire de l'Afrique du Nord (Tunisie, Algérie, Maroc), des origines à la conquête Arabe (647 ap. J-C), 2ème édition, Paris.

15. KEPPIE, L., 1991, Understanding roman inscription, the John Hopkins university press Baltimore, U.S.A.

16. LASSERE, J.M., 2007, Manuel d'épigraphie romaine, France.

17. Tad Consult, Plan de protection et de mise en valeur du site archéologique de Zana (Diana Veteranorum) et de sa zone de protection, w. de Batna direction de la culture, par phase diagnostic et mesures d'urgence, Kouba, Alger.